كلية: الآداب

القسم او الفرع: التاريخ

استاذ المادة : الاستاذ الدكتور احمد حسين احمد الجميلي

استاذ المادة باللغة الانكليزية :.-Dr .Ahmed Husein Ahmed Al Prof . Jumeily

اسم المادة باللغة العربية : دراسات في تاريخ مصر القديمة

اسم المادة باللغة الانكليزية : Studies in the History of Ancient Egypt

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية: فترة الضعف الثانية وحكم الهكسوس

اسم المحاضرة السادسة باللغة الانكليزية: The second period of weakness and the rule of Hyksos.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة السادسة / فترة الضعف الثانية وحكم الهكسوس

يلي حكم الاسرة الثانية عشر عصر جديد اطلق عليه علماء التاريخ تسمية فترة الضعف الثاني (او الفترة المتوسطية الثانية) وهي من الفترات المظلمة الغامضة في تاريخ مصر والتي دامت اكثر من قرنين من الزمن حيث ظهر نزاع وصراع قوي بين افراد الاسرة الحاكمة ووصلنا من تلك المرحلة اسماء كثير من الملوك الذين حكموا البلاد في وقت واحد ومن عواصم متفرقة مما يشير الى تشتت القوى السياسية وانقسام البلاد الى اقاليم متنازعة فيما بينهم . وتبدلت خلالها عواصم البلاد الشمال الى الجنوب وقد ذكرت النصوص الهيروغليفية وصول ستين ملكا للحكم لم تمر حكم كل واحد منهم اكثر من عامين . وفي ذلك العصر تأسست الاسرة الرابعة عشر في منطقة الدلتا تلتها سيطرة الهكسوس وتأسيس الاسرة الخامسة عشر ثم تاسيس الاسرتين الساسة عشر والسابعة عشر في طيبة عند اقصى جنوب مصر والتي كانت معاصرة احيانا لحكم الهكسوس .

الهكسوس:.

التسمية والاصل/ لقد تزامن مع تلك المرحلة أي عصر المملكة الوسطى تحرك موجات بشرية مهاجرة في انحاء الشرق الادنى باتجاه العراق والشام والى حدود مصر مما ادى الى تغييرات كبيرة في السياسة الدولية آنذاك وفي حركة التجارة والعلاقات السياسية بين البلدين . واخيرا وصلت هجرة بشرية جديدة من بلاد الشام عن طريق سيناء أطلق عليهم اسم الهكسوس . والهكسوس من الاقوام الاسيوية التي استوطنت وادي النيل ويعتقد انهم بدأوا بالتدفق على مصر بشكل هجرات سلمية من عصر الاسرة الثالثة عشر ثم تمكنوا من السيطرة على مقاليد الحكم وتأسيس أول اسرة حاكمة لهم وهي الاسرة الخامسة عشر والتي دام حكمها لأكثر من قرن من الزمن .

الاسرة الخامسة عشر/ دخل الهكسوس مصر بعد فترة الضعف والانحلال التي حلت بعد الاسرة الثالثة عشر وقد اسسوا الاسرة الحاكمة الخامسة عشر في منطقة الدلتا أي في مصر السفلى وشيدوا لهم عاصمة جديدة هي أورايس او تانيس في دلتا النيل شرقي القاهرة .ثم امتد نفوذهم تدريجيا ليشمل مناطق واسعة من شمالي مصر وخارجها وبخاصة في زمن الملك (خيان KHYAN) وهو ثالث ملوكهم ومن اشهرهم كان لهذا الملك علاقات تجارية وسياسية وصلت الى بلاد الرافدين وبلاد الشام كما كانت له علاقات مع مملكة (كرما) في السودان وبلاد النوبة . كانت مصر مقسمة في عهد الهكسوس الى عدد من الاقاليم ولم تكن تخضع بأجمعها الى حكم الهكسوس وكانت هناك نزعات وحروب بين حكام الهكسوس وحكام مناطق جنوبي مصر وبخاصة ملوك الاسرة السابعة عشر الحاكمة في طيبة . اعتقد العلماء في السابق ان العصر الذي حكم فيه الهكسوس كان من الفترات المظلمة لكن الابحاث الاخيرة اثبتت العكس من ذلك حيث كان عصرهم فترة تقدم وازدهار ولأول مرة في تاريخ مصر انفتحت البلاد على حضارات بلاد الشام بعد ان كانت مغلقة على نفسها . أن هؤلاء الاقوام ادخلوا العربات الحربية السريعة التي تجرها الخيول كما طوروا صناعة البرونز وادخلوا صناعة الحديد وقد استخدمت السيوف والخناجر والحراب الطويلة والخوذ العسكرية والدروع كما ادخلوا الاقواس المركبة والتي يمكن الرمي بها بقوة والى مسافات بعيدة . كذلك ابتدعوا اسلوبا جديدا في بناء الحصون والقلاع مما جعلها اكثر منعة وقوة .

اما في مجال عمارة المدافن والاهرامات فلم يعثر على مقابر هرمية لملوك الهكسوس وربما كانت قبورهم عبارة عن مدافن اعتيادية تختلف في شكلها ورموزها عن الاهرامات المصرية مما يوحي بان الهكسوس لم يلتزموا بالشعائر الدينية الطقوس التي مارسها سكان مصر والمتعلقة بالعالم الاخر .